

## الوافي في الوفيات

فاهرب من الناس إلى ربهم ... لا خير في الخلطة بالناس .  
ومن شعره أيضاً : .

وقائلةٍ : مات الكرام فمن لنا ... إذا عصنا الدهر الشديد بنا به .  
فقلت لها : من كان غاية قصده ... سؤالاً لمخلوقٍ فليس بنا به .  
لئن مات من يرجى فمعطيهم الذي ... يرجونه باقٍ فلوذي بنا به .  
ومنه : .

ومستبعد قلب المحب وطرفه ... بسلطان حسنٍ لا ينازع في الحكم .  
متين التقى عف الضمير عن الخنا ... رقيق حواشي الطرف والحسن والفهم .  
يناولني مساوكه فأظنه ... تحيل في رشفي الرضاب بلا إثم .  
ومنه : .

إذا كنت في نجدٍ وطيب نسيمها ... تذكرت أهلي باللوى فمحجر .  
وإن كنت فيهم ذبت شوقاً ولوعةً ... إلى ساكني نجدٍ وعيل تصبري .  
وقد طال ما بين الفريقين قصتي ... فمن لي بنجدٍ بين أهلي ومعشري .  
ومنه ما نظمته في بعض الوزراء : .

مقبلٌ مدبرٌ بعيد قريب ... محسن مذنب عدو حبيب .  
عجبٌ من عجائب البر والبح ... ر ونوع فرد وشكل غريب .  
ومنه وقيل أنه نظمته في ابن الجوزي : .

دققت في الفطنة حتى لقد ... أبديت ما يسحر أو يسبي .  
وصرت في أعلى مقاماتها ... حيث يراك الناس كالشهب .  
وسار ما سيرت من جوهر ال ... حكمة في الشرق وفي الغرب .  
ثم تنازلت إلى حيث لا ... ينزل ذو فهم ولا لب .

تثبت ما تجده فطرة ال ... عقل ولا تشعر بالخطب .  
أنت دلالة على أنه ... يحال بين المرء والقلب .

قال كمال الدين جعفر الأدفوي : حكى القاضي شهاب الدين ابن الكويك التاجر الكارمي C قال :  
اجتمعت به مرة فرأيتته في ضرورة فقلت : يا سيدنا ما تكتب ورقة لصاحب اليمن أكتبها  
وأنا أقضي فيها الشغل فكتب ورقة لطيفة فيها : .

تجادل أرباب الفضائل إذ رأوا ... بضاعتهم موكوسة الحظ في الثمن .

وقالوا عرضناها فلم نلف طالباً ... ولا من له في مثلها نظرٌ حسن .  
ولم يبق إلا رفضها واطراحها ... فقلت لهم لا تعجلوا السوق باليمن .  
وأرسلها إليه فأرسل له مائتي دينار واستمر يرسلها إلى أن مات صاحب اليمن .  
وقال كمال الدين أيضاً : قال لي عبد اللطيف ابن القفصي : هجوته مرة فبلغه فلقيته في  
الكاملية فقال : بلغني أنك هجوتني أنشدني فأنشدته بليقة أولها : .  
قاضي القضاة أعزل نفسه ... لما ظهر للناس نحسه .  
إلى آخرها فقال : هجوت جيداً . وقال : قال لي صاحبنا الفقيه الفاضل الأديب الثقة مجير  
الدين عمر اللمطي قال : كنت مرة بمصر وطلعت إلى القاهرة فقالوا لي : الشيخ طلبك مرات  
فجئت إليه فقال : أين كنت ؟ قلت : بمصر في حاجة قال : طلبتك سمعت إنساناً ينشد خارج  
الكاملية : .

بكيت قالوا عاشق ... سكت قالوا قد سلا .

صليت قالوا زوكر ... ما أكثر فضول الناس .

وقال : حكى لي صاحبنا فتح الدين محمد بن كمال الدين أحمد بن عيسى القيوبي : قال :  
دخلت مرة عليه وفي يده ورقة ينظر فيها زماناً ثم ناولني ورقة وقال : اكتب من هذه نسخة  
فأخذتها فوجدت فيها بليقة أولها : .  
كيف أقدر أتوب ... ورأس ايري مثقوب .  
وقال : قال لي شيخنا تاج الدين محمد بن أحمد الدشناوي : سمعته ينشد هذه البليقة التي  
أولها : .

جلد العميرة بالزجاج ولا الزواج .

ويقول : بالزجاج يا فقيه . وقال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : حكى لي القاضي سراج  
الدين يونس بن عبد المجيد الأرمني قاضي قوم قال : جئت إليه مرة وأردت الدخول فمنعني  
الحاجب وجاء الجلال العسلوجي فأدخله وغيره فتألمت وأخذت ورقة وكتبت فيها : .  
قل لللقي الذي رعيتة ... راضون عن علمه وعن عمله .  
انظر إلى بابك... يلوح من خ .  
باطنه رحمةٌ وظاهره ... يأتي إليك العذاب من قبله